

# شاب يسأل: كيف يحاسبني الله وهو الذي يهدي ويضل؟ اسمع

## الإجابة

فاضل سليمان

الانسان العاصي ده هل هو اختار ان هو يبقى عاصي ولا ربنا اختار له ان هو يبقى انسان عاصي؟ والانسان المطيع آآ الملتزم اللي هو اختار ان هو يبقى انسان ملتزم ولا هو ربنا اختار له ان هو يهديه. على اي اساس ربنا بيختار ان هو يهدي حد او يضل حد؟ يعني نفترض مسلا لو انا ربنا ما اختارليش ان انا - [00:00:00](#)

هو انسان ملتزم وان انا ابقى انسان واصلي. طب ازاى هو اللي اختار لي ده وفي الاخر برضو هو اللي يحاسبني. يعني ايه الفكرة في ان ربنا بايدو يختار لحد ان هو يهديه او يضل - [00:00:20](#)

وهو في الاخر بيحاسبه على الاختيار ده. هو احنا في الدنيا دي بنختار الطريق؟ ولا الطريق اصلا مرسوم لنا من زمان؟ طب لو مكتوب ليكون حرامي؟ انا ما قدرتش اكون حرامي. كل الزروف اللي اتخطيت فيها كان لازم تخليني حرامي. ازاى ربنا يكتب علي اكون حرامي؟ وبعد كده يحاسبني اني سرقت - [00:00:30](#)

احد الدعاة دخل يدي محاضرة عن الاسلام في كنيسة في امريكا ومعه ابنه الصغير وجد كتاب الوان وبعض الالوان فقال لابنه تحب تقعد مع الكبار تسمع المحاضرة ولا تلون بركة؟ قال له انا هالون ورا. فالولد اختار التلوين. اساء المحاضرة وهو بيشرح - [00:00:56](#)

مفهوم القضاء والقدر وقفته احدي الراهبات وقالت له انتم عندكم تناقض؟ قال لها ايه؟ قالت له انت قلت ان الله اعطى الانسان حرية الاختيار ما بياسررش على قراراته دلوقتي بتقول ان الله عالم باللي حصل في الماضي واللي بيحصل في الحاضر واللي هيجصل في المستقبل. ده تناقض لان الله لو يعرف - [00:01:12](#)

تقبل لازم يؤثر على اختيارات الانسان وقراراته عشان الانسان يختار اللي ربنا عارفه؟ فالداعية اللي موجود شاوور على الطفل اللي ورا وقال لهم ده ابني لما دخلنا انا قلت له اختار بحرية. وما قصرتش على اختياراته - [00:01:34](#)

التلوين ولا تاخذ المحاضرة؟ كنت متأكد تسعة وتسعين في المية قبل ما يفتح بقة ويتكلم انه هيفتح التلوين لان انا ابوه وعندي خبرة ابني وعندي علم بطباع هذا السن. فالداعية قال لهم ليه تستبعدوا ان اللي خلقكم - [00:01:52](#)

العليم الخبير يستطيع ان يعلم مية في المية اختياراتكم من غير ما ياثّر عليها. الانسان يا جماعة مخلوق ربنا اعطاه حرية الاختيار بين الخير والشر والانسان وحده يتحمل مسؤولية قراراته واختياراته. في نفس الوقت الله عالم بكل شيء برضو - [00:02:10](#)

هناك علم مؤثر وعلم غير مؤثر. يعني المدرس الشاطر اللي عنده خبرة بتلاميذه. وعارف مستواهم وطريقة تفكيرهم يقدر يعرف بدقة خمسة وتسعين في المية. مين منهم هينجح ومين هيسقط؟ ويقدر يحدد بدقة تسعين في المية - [00:02:30](#)

مين هيجيب امتياز؟ ومين هيجيب مقبول؟ من غير ما يكون هو السبب في ذلك. علمه لم يؤثر على النتيجة. كل طالب فيهم مسئول عن نتيجته ولا يلام عليها الا هو. بالرغم من علم المدرس لان علمه ما اثرش على اجابة الطلاب. والله المثل الاعلى. الله سبحانه وتعالى - [00:02:50](#)

الا يعلم اختياراتنا بين الحق والباطل دون ان يجبرنا عليها. علم ربنا باختياراتنا ما بيخليناش احنا اللي نختارها. الله اعلمها لانه هو العليم وهو الخبير. الفرق بقى بين علم الله وعلم المدرس هو ان المدرس بيتوقع - [00:03:10](#)

ومهما كان توقعه دقيق مش هيبقى مية في المية دقيق. دايمًا عنده احتمال خطأ ولو واحد في المية. اما علم الله مش توقع لان الله

سبحانه وتعالى هو الاول والاخر هو قبل الزمان وقبل المكان. هو عارف كل حاجة - 00:03:28

ربنا سبحانه وتعالى في القرآن بيتكلم عن الحاجات المستقبلية بالنسبة لنا بصيغة الماضي ربنا يقول ايه عن يوم القيامة ووفيت كل نفس ما عملت خلاص في الماضي ووفيت كل نفس ما عملت. دي حاجة هتحصل لسه في المستقبل بالنسبة لنا. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. ربنا بيتكلم عنهم - 00:03:44

اكنها حصلت خلاص في الماضي. لكن هي بالنسبة لنا في المستقبل. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. فربنا سبحانه وتعالى يعلم كل ما ما سيحدث في المستقبل؟ ببساطة لانه مش مستقبل بالنسبة له هو. هو قبل الزمان وقبل المكان. المسألة الثانية بقى هل - 00:04:06

الله هو اللي بيهدي ويضل وازاي يعزب الانسان لو هو اللي اضله؟ ايوه فعلا ربنا هو اللي بيهدي ويضل القرآن بيقول يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. وبيقول فما لكم في المنافقين - 00:04:26

والله ارقسهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. لكن لازم نفهم ان الله سبحانه وتعالى ما بيضلش الناس على اساس شخصي. يعني مش كل اسمهم يبدأ بحرف الكزا هيضله. لأ ما فيش كده - 00:04:44

او كل سكان منطقة معينة هيضلوا. ما فيش كده. ربنا بيضل فئات من الناس. وكل واحد فينا يقدر يخلي نفسه من هذه الفئة اولى فنلاقي القرآن بيقول لي والله لا يهدي القوم الظالمين. انت تقدر تبقى من الظالمين او لا. والله لا يهدي القوم - 00:05:04

انت تقدر تكون من الفاسقين او لا وان الله لا يهدي كيد الخائنين. انت تقدر انك تبقى من الخائنين او لا فان الله لا يهدي من يضل. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب - 00:05:24

بداية ربنا زي كده اليافاطة اللي موجودة على الطريق السريع. فيه ناس بتشوفها وناس ما بتشوفهاش انها مشغولة في تليفون او بياكل وهو سائق او اي حاجة اللي ما بيشفش اليافاطة ده اللي هو ما جالوش رسول. او ما عرفش عن الدين معلومات صحيحة.

ودول هنتكلم عنهم في حلقة جاية ان شاء الله. اما الناس اللي بتشوف - 00:05:44

يا اسطى منهم اللي بيسمع الكلام وبيسترشد بالتعليمات والارشادات اللي على اليافاطة. فبيوصل للمكان المطلوب. ومنهم اللي بيشف اليافاطة ويصر ان هو ما يسترشدش بالارشادات اللي عليها. يقول لا لا انا عندي طريق احسن من اللي في اليافاطة دي. او مين اللي

كتب اليافاطة دي؟ الكلام اللي على اليافاطة غلط. يبقى الله - 00:06:04

الله بيهدي. المهم بقى العبد يهتدي. العبد عليه ان هو يهتدي. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يبقى العبد اللي بيرفض الهدايا وما

اهتداهش هو ده اللي بيضل. ربنا بيقول افرايت من اتخذ الهه هو اه - 00:06:24

اضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون يقول لك ايه ده! هو ربنا

عمل فيك كل ده ليه؟ ما الاية بتقول لك ان هو اللي اتخذ الهه هو اه. هو اللي عبد مزاجه عبد شهواته - 00:06:44

رفض هداية ربنا واصروا انه يمشي من طريق غلط. بالرغم ان اليافاطة واضحة. ربنا بيقول واما ثمود فهديناهم يستحب العمى على

الهدى. ربنا نزل لهم الارشادات هم اللي استحبوا العمى على الهدى. السؤال المهم هو ربنا بيريد ايه - 00:07:04

تلاقي القرآن بيقول يريد الله ليبين لكم ويهديكم. لكن الله بيمكن الانسان اللي الانسان نفسه عايزه. اذا الانسان اراد خيرا فخير. وان

اراد شرا فشر. من كان يريد حرثا اخره نذر له في حرثه. ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها. يعني انت عليك النية والسعي سواء

للخير او الشر - 00:07:24

وربنا لا يجبرك لا على الخير ولا على الشر. ببساطة لان الله لا يحب الاكراه. لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغي ربنا سبحانه

وتعالى بيقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:07:54

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. ربنا بيبسر لك اللي انت بتنويه وبتتجه اليه ربنا هدايا بس بعضنا مش

راضي يهتدي. يبقى بدل ما تضيع وقتك. وتقعّد تقول مين اللي بيضل والكلام ده؟ بص على اليافاطة وامشي - 00:08:13

على الارشادات اللي فيها وانت باذن الله تبقى من المهتدين - 00:08:33